

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم (أَعْتَدَتْ - أَعْتَدْنَا)

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم اعتدت في قول الله تعالى عن امرأة العزيز والنسوة اللواتي في المدينة. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ وابت كل واحدة منهن سكيناً - [00:00:01](#)
واعتدنا اعتدنا ورد في اثني عشر موضعا من القرآن الكريم في مقام الوعيد لثلاث فئات للكافرين كما في قوله تعالى واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. وللظالمين كما في قوله تعالى واعتدنا للظالمين عذابا اليما. وللشياطين الذين يسترقون السمع كما في قوله تعالى ولقد - [00:00:22](#)

ان السماء الدنيا بمصاييح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير. وورد هذا فعل في مقام وعد بالنعيم المقيم في موضع واحد. في قول الله تعالى عن القانتة لله ورسوله - [00:00:52](#)
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم واعتدنا لها رزقا كريما. اذا اعتدت واعتدنا. الفعل اعتد ما تصريفه وما معناه؟ لاحظوا معي قلت لكم ان ابنية تعالي في العربية كالانية الفارغة. ومن ابنية الفعل الماضي افعل. همزة القطع ثابتة. اما الفاء - [00:01:12](#)
والعين واللام فهي فارغة نضع فيها ما نشاء حسب حاجتنا. هذه الهمزة ترد لمجموعة من المعاني منها معنى التعدية والمراد بالتعدية اضافة طرف جديد للحدث. هذا هو معنى في اقامة الحدث لاحظوا حين اقول نزل نزل الطفل فقد نزل بنفسه. طيب اذا بنيت افعل - [00:01:41](#)

الا من نزل فقلت انزل فان هذه الهمزة فتحت في هذا الحدث افقا جديدا. لاحظوا نزل نفسه ولكن انزله غيره. لذلك الحدث نزل يحتاج الى نازل فقط فهو يحتاج الى طرف - [00:02:11](#)
من واحد لحدثه. اما الحدث انزل الانزال فيحتاج الى منزل ومنزل. لذلك قلنا هذه الهمزة معناها التعدية. هذا هو معنى التعدية من حيث تحليل الحدث. اما بالمنطق النحوي فنقول الهمزة تعد الفعل الى مفعول جديد. لذلك ان كان لازما لا يتعدى الى مفعول فهذه - [00:02:31](#)

همزة تعديه الى مفعول واحد. وان كان في الاصل يتعدى الى مفعول واحد فهذه الهمزة تعديه الى مفعولين وهكذا لاحظوا معي نزل بنفسه وانزله غيره سمع بنفسي واسمعه غيره. علم بنفسه واعلمه غيره. فهم بنفسي وافهمه غيره - [00:03:01](#)
حضر بنفسي واحضره غيره وقيسوا على ذلك اذا بنينا افعال من الفعل الثلاثي عاء تاء دال. لاحظوا العين في مقابل الفاء والتاء في مقابل العين والدال في مقابل اللام. ثم اتى بهذه الهمزة الزائدة همزة - [00:03:26](#)

كالقطع وهي مفتوحة. العين التي تقابل الفاء ساكنة. التاء التي تقابل العين مفتوحة. الدال التي تقابل اللام مفتوحة اذا افعل من عتاد هو اعتدى. اعتدى وهذه الهمزة للتعدية. لماذا؟ للتعدية؟ لانا نقول لاحظوا نقول عتد الشيء - [00:03:51](#)
عتد الشيء بنفسه ثم نقول اعتده غيره. هذا هو التصريف. ندخل الان في المعنى في الا ما معنى اعتدى؟ ما معنى اعتدى في اعتدت؟ وما معنى اعتدى في اعتدنا؟ لاحظوا معي قلت لكم العرب - [00:04:20](#)

يقول عتد الشيء عتد بنفسه اي اصبح حاضرا اصبح جاهزا اصبح مهياً اذا هذا هو المراد. عتد الشيء يعني اصبح حاضرا جاهزا مهينا. لذلك نقول الشيء العتيد هو الشيء الحاضر الجاهز المهياً الذي على تمام الاهبة وكمال الاستعداد - [00:04:40](#)
هذا هو الشيء العتيد. لذلك سلاح الحرب نسيمه العتاد. لماذا؟ لانه جاهز للاستعمال في اي لحظة. لذلك نقول عتاد الحرب لانه جاهز حاضراً مهياً للاستعمال بل هو في اعلى درجات التهيئة - [00:05:14](#)

والجاهزية. العرب كانت تسمى الصندوق الصغير الذي تضع فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها اشياؤها كالاطياب والبخور والامشاط
يسمونه العتيدة. هذا الصندوق الصغير العتيدة لماذا لان هذه الاشياء في داخله جاهزة للاستعمال في اي لحظة. هذا هو معنى عتداء
الشيء. لذا - [00:05:34](#)

اذا قلت اعتدى لاحظوا اذا اصبح متعديا. اذا اعتدى الشيء اي حظره وجهزه وهياؤه العرب تقول ايضا عتود الشيء. لاحظوا عتد الشيء
بفتح العين التي هي التاء. عتد الشيء يعني اصبح حاضرا - [00:06:04](#)

جاهزا مهيأة. تقول ايضا عتد الشيء قالوا عتد الشيء بمعنى جسم وضخم. اي اصبح جسيما لاحظوا اصبح جسيما واصبح ضخما اذا
من خلال هذه المعاني نستطيع الان ان نتأمل هذا الفعل القرآني. لذلك نقول اعتدت - [00:06:26](#)

لهن متكأة يعني اعدت اعدت لهن متكأ اعدنا للكافرين عذابا مهينا يعني اعدنا للكافرين عذابا مهينا. اعدنا للظالمين عذابا اليما
اعدنا للظالمين عذابا اليما. واعتدنا لهم عذاب السعير اعدنا لهم عذاب السعير. وفي - [00:06:53](#)

قوله تعالى عن نساء النبي واعتدنا لها رزقا كريما اعدنا لها رزقا كريما. اذا هناك تقارب في المعنى بين اعتدى واعد. ايضا التقارب
في اللفظ ظاهر الى درجة ان بعض العلماء قال ان التاء - [00:07:21](#)

مبدلة عن الدال ولكن المحققون من النحاة يقولون لا هذا الفعل مستقل عن هذا. طيب اتى السؤال الان لماذا عبر القرآن الكريم
باعدت ولم يقل اعدت؟ لماذا عبر باعدنا؟ ولم يقل اعدنا - [00:07:41](#)

ادنى يظهر لي ان السر في ذلك هو ان اعتدى فيها معنى الاعداد ولكن مع زيادة هذه الزيادة هي الاهتمام والعناية البالغة. لذلك لاحظوا
معي ان من معاني عتد الشيء اي - [00:08:01](#)

وضخم. لذلك حين نقول اعتدى فنقول في اعتدى معنى الاعداد الكامل التام تنابه الذي اهتم فيه بجميع التفاصيل الدقيقة
والسياقات القرآنية توحى بذلك. لاحظوا معي في قول الله تعالى عن امرأة العزيز فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ

- [00:08:21](#)

السياق يوحي بانها قد اهتمت بجميع تفاصيل هذا المتكأ. لذلك هي لم تعد فقط بل ادت اعدادا محكما مبالغا في تجهيزه حتى بلغ
الكمال او قاربه. لاحظوا معي الوعيد في قول الله تعالى واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. اي اعتدنا لهم عذابا مهينا - [00:08:51](#)

فاعدناه اعدادا محكما حتى اصبح عذابا ضخما جسيما. وكذلك في بقية مواضع الوعيد. ايضا في سياق الوعد للقائنة لله ورسوله من
نساء النبي والعاملة للصالحات. قال الله تعالى واعتدنا لها رزقا كريما. الرزق الكريم هو هنا هو ان ترفع مع الرسول صلى الله عليه

وسلم في - [00:09:21](#)

العالية في اعلى عليين من الجنة. لذلك هذا هو الرزق الكريم. فهذه المنزلة تحتاج ليس الى اعداد بل الى اعداد محكم بلغ درجة
الكمال في اعداده واحكام به وتهينته لذلك جاء اعتدى في جميع هذه السياقات في القرارة من الفصاحة - [00:09:51](#)

مناسبة للسياق الذي ورد فيه. ولذلك من ناحية ثانية قد اه تكون بعض السياقات الانسب لها اعد وليس اعتدى كما في قول جرير على
سبيل المثال اعدت للشعراء سما ناقعا - [00:10:21](#)

فسقيت اخرهم بكأسي الاول. لاحظوا ان البالغ هنا والانسب لهذا السياق هو ان يقول اعدت لا ان يقول اعتدت لماذا؟ لانه يريد ان
يقول كل هؤلاء الشعراء اعدت لهم سما فقظيت عليهم به دون - [00:10:41](#)

ولا عناية ولا جهد مني. لذلك جاء اعدت هنا في غاية الجمال لانه هو الانسب لي آآ سياقه هذا ما ظهر لي في تفسير السر في التعبير
باعتدى في جميع هذه المواضع دون - [00:11:03](#)

اعدى اذ قال اعتدت ولم يقل اعدت واعتدنا ولم يقل اعدنا هذا هو فهم والله تعالى اعلم بمراده. وسبحان من احكم هذا الكتاب ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:11:23](#)